

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فاستكبروا أي عن الإيمان بالله وعبادته وكانوا قوما عالين أي قاهرين للناس بالبغي والتطاول عليهم .

قوله تعالى وقومهما لنا عابدون أي مطيعون قال ابو عبيدة كل من دان لملك فهو عابد له . ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين .

قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة أعطيها جملة واحدة بعد غرق فرعون لعلهم يعني بني اسرائيل والمعنى لكي يهتدوا .

قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله آيتين على التثنية وهذا كقوله وجعلناها وابنها آية الانبياء 91 وقد سبق شرحه .

قوله تعالى وآويناهما أي جعلناهما يأويان إلى ربوة قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزو والكسائي ربوة بضم الراء وقرأ عاصم وابن عامر بفتحها وقد شرحنا معنى الربوة في البقرة 265 ذات قرار أي مستوية يسقتر عليها ساكنوها والمعنى ذات موضع قرار وقال الزجاج أي ذات مستقر ومعين وهو الماء الجاري من العيون وقال ابن قتيبة ذات قرار أي يستقر بها للعمارة ومعين هو الماء الظاهر